عن المحدثين والموضوع كذلك فالمسند كما قال ابن عبد البر ما رفع
للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة متصلا او منقطعا فالاتصال مالك
عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والانقطاع
مالك عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهذا مسند لاسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع
لعدم سماع الزهري من ابن عباس فحينئذ ليستوي المسند والمرفوع
وقيل المسند الذي اتصل اسناده من رواية الى منتهاه قال ابن
الصلاح واكثر استعمالي ذلك فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة وقيل المسند ما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم باسناد
متصل وبه جزم الحاكم النيسابوري وحكاه ابن عبد البر قولا للبعض
والمعنعن وهو الرواية بلفظ عن من غير بيان للتحديث والاخبار
والسماع وهو من قبيل المتصل على الصحيح بشرط سلامة الراوي له
بالعنعنة من التدليس وثبوت ملاقاته للمروي به عنه بها
والموضوع وهو شر الضعيف وهو المكذوب ويقال فيه المختلق
الموضوع لان واضعه اختلقه وصنعه ولا يجوز رواية الموضوع
في اي حال الا مبينا بالوضع وعن سفيان قال ما استر الله احدا
يكذب في الحديث وعن عبد الرحمن بن مهدي انه قال لو ان رجلا
هم ان يكذب في الحديث لاسقطه الله وعن ابن المبارك قال لو هم
رجل في السحر ان يكذب في الحديث لاصبح والناس يقولون فلان
كذاب وقيل له هذه الاحاديث المصنوعة فقال تعيش لها الجهابذة
انا نخ ترلنا الذكر وانا له لحافظون ثم الواضعون للحديث اصناف
بحسب ما يحملهم على الوضع منهم الزنادقة قصدوا بوضعهم اضلال
الناس كعبد الكريم بن ابي العوجا وبيان فالاول مربض محمد بن

سليمان

سليمان بن علي والثاني قتله خالد القسري وروى العقيلي بسنده الى
حماد بن زيد قال وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة عشر الف حديث ومنهم من وضع انتصارا لمذهبه كالرافضة
ومنهم من وضع ما يوافق فعل الامراء اراهم كغياث بن ابراهيم وضع
للمهدي في حديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر فزاد فيه او
جناح وكان المهدي اذ ذاك يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك وامر بذبحها
وقال انا حملته على ذلك ومنهم من كانوا يكتسبون به كابي سعد
المدايني ومنهم غير ذلك عصمنا الله من الزلل قال **وذي** اشارة الى
الوجد والى ما ورد به **نبذ** اي شيء يسير قال في النهاية وفي حديث انس
انما كان البياض في عنفقته وفي الراس نبذ اي يسير من شيب
يعني النبي صلى الله عليه وسلم **من مبهم الحب** اي العشق يعني من
عشق ابهم فيه المعشوق **فاعتبر** اي فتامل وتفكر هل الحب سهل
اولا واتعظ بحالي وانظر الى قول القائل ٭ هل الحب فاسلم بالحشا ما
الهوى سهل ٭ فاوله سقم واخره قتل ٭ والسعيد من وعظ بغيره
واشار الى المبهم والاعتبار والغامض عند اهل الحديث فقال
وغامضه اي الحب الدقيق عن الفهم شانه **ان رمت** اي اردت
شرحا طويلا لك شرحه فانه مسند الي ومعنعن عني فالمبهم
من ابهم ذكره في الحديث او في الاسناد من الرجال والنساء فمن ذلك
حديث عايشة رضي الله عنها ان امراة سالت النبي صلى الله عليه
وسلم من غسلها من المحيض قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها
الحديث فهذه المراة المبهمة اسمها اسماء بنت شكل وهو الصحيح
لثبوت ذلك في بعض طرق الحديث في صحيح مسلم والاعتبار ان تعمد
الى حديث لبعض الرواة فتغيره برواية غيره من الرواة وتسير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)